

قائمة التحضير والتثقيف قبل جراحة استئصال عظم الصخرة الجزئي (Pre-operative Patient Education Checklist)

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر — استشاري ومحاضر أذن وأنف وحنجرة وجراحة قاعدة الجمجمة، مستشفى طبية، أسيوط

الهدف من هذه القائمة مساعدتك على الاستعداد الجيد لهذه الجراحة الموسعة، وفهم طبيعتها وأثرها على وظيفة الأذن بوضوح تام قبل موعدها. يُرجى مراجعة كل بند بعناية، والتواصل مع العيادة عند وجود أي استفسار.

أولاً: التقييم والفحوصات التي يجب إتمامها قبل تحديد موعد الجراحة

- ☐ فحص إكلينيكي كامل للأذن بالمنظار أو المجهر لتقييم مدى امتداد المرض.
- ☐ أشعة مقطعية عالية الدقة على العظم الصدغي (High-Resolution CT Temporal Bone) لتحديد مدى انتشار المرض داخل عظمة الصخرة، وتحديد موقع البنى الحيوية المجاورة (مسار العصب الوجهي، الأذن الداخلية، قاعدة الجمجمة).
- ☐ رنين مغناطيسي (MRI) عند الحاجة، خصوصاً في حالات الكوليستياتوما المتقدمة أو الأورام أو تسريب السائل النخاعي، لتقييم مدى امتداد المرض في الأنسجة الرخوة وعلاقته بالبنى المجاورة.
- ☐ تقييم سمعي شامل لكلتا الأذنين، لتوثيق مستوى السمع قبل الجراحة وفهم مدى اعتماد المريض على الأذن المصابة سمعياً.
- ☐ عند الحاجة: تقييم للتوازن، خصوصاً إذا كانت هناك أعراض دوخة أو عدم اتزان مسبقة.
- ☐ مناقشة كاملة مع الأستاذ الدكتور مصطفى عمر حول دواعي هذه الجراحة تحديداً في حالتك، والبدائل الجراحية الأقل توسعاً إن وُجدت، والنتيجة المتوقعة على السمع.

ثانيًا: تقييم الملاءمة للتخدير العام (بند هام نظرًا لطول الجراحة)

هذه جراحة أطول وأكثر شمولًا من معظم جراحات الأذن الأخرى (تستغرق عادةً عدة ساعات)، لذلك يحظى تقييم اللياقة للتخدير باهتمام خاص:

- ☐ تقييم صحي عام شامل من طبيب التخدير، يشمل مراجعة أي أمراض قلبية أو تنفسية أو مزمنة أخرى.
- ☐ ضبط أي مرض مزمن (مثل السكري أو ضغط الدم المرتفع) قبل موعد العملية بالتنسيق مع الطبيب المختص.
- ☐ إجراء تحاليل الدم، وتخطيط القلب، وأي فحوصات أخرى يطلبها فريق التخدير حسب عمر المريض وحالته الصحية.
- ☐ إبلاغ فريق التخدير بأي تجربة سابقة مع التخدير العام (خاصة أي مضاعفات أو صعوبات سابقة).

ثالثًا: الفحوصات والاستعدادات الطبية العامة

- ☐ إبلاغ الفريق الطبي بكل الأدوية التي تتناولها حاليًا، وبالأخص أي أدوية سيولة الدم أو أعشاب أو مكملات غذائية — **دون إيقاف أو تعديل أي دواء من تلقاء نفسك قبل استشارة الفريق الجراحي أو طبيب التخدير.**
- ☐ إبلاغ الفريق الطبي بأي حساسية دوائية معروفة.
- ☐ علاج أي التهاب نشط بالأذن أو نزلة برد قبل موعد الجراحة، وإبلاغ العيادة فورًا في حال حدوث أي وعكة صحية قريبة من الموعد.
- ☐ الإقلاع عن التدخين قبل الجراحة بالمدة التي ينصح بها الفريق الطبي، لأنه يؤثر على التئام الجرح الجراحي (خاصة عند وجود جرح إضافي بالبطن لأخذ النسيج الدهني).

رابعًا: الصيام قبل التخدير

- ☐ الالتزام الدقيق بساعات الصيام (عدم الأكل والشرب) التي يحددها فريق التخدير، والتأكيد عليها مباشرة مع العيادة قبل يوم الجراحة، دون الاعتماد على مدة عامة تقريبية.

خامسًا: الاستعداد في يوم الجراحة ولوجستيات الإقامة

- ☐ الحضور إلى المستشفى في الموعد المحدد من العيادة.
- ☐ ترتيب وجود **مرافق بالغ مسؤول**، لأن الإقامة المتوقعة بالمستشفى أطول من جراحات الأذن المعتادة، وقد تمتد لعدة أيام حسب مدى تعقيد الحالة ووجود إجراءات إضافية مصاحبة.
- ☐ الترتيب المسبق لتغطية الالتزامات اليومية (العمل، رعاية الأطفال، وغيرها) لفترة الإقامة بالمستشفى وفترة النقاهة الأولى بعد الخروج.
- ☐ غسل الشعر جيدًا قبل الجراحة، لأن غسله لن يكون ممكنًا بسهولة لفترة بعد العملية.
- ☐ تجنب وضع المكياج أو الخلي، وإزالة العدسات اللاصقة إن وجدت.
- ☐ ارتداء ملابس مريحة وفضفاضة، خصوصًا في منطقة البطن، نظرًا لاحتمال وجود جرح إضافي هناك لأخذ النسيج الدهني.
- ☐ إحضار: تقارير الأشعة والفحوصات السابقة، وقائمة بالأدوية الحالية.

سادسًا: توقعات واقعية يجب فهمها والتفكير فيها جيدًا قبل الجراحة

هذا القسم من أهم أقسام هذه القائمة، ويستحق وقتًا كافيًا للتفكير والمناقشة مع الأستاذ الدكتور مصطفى عمر قبل تأكيد موعد الجراحة.

- **إغلاق قناة الأذن بشكل دائم:** هذه الجراحة تتضمن إغلاق قناة الأذن الخارجية من الداخل بشكل دائم (إغلاق أعمى)، بحيث لا تعود قناة مفتوحة كما كانت. هذا جزء أساسي ومتعمّد من تصميم الجراحة، وليس نتيجة غير متوقعة.
- **الأثر على السمع:** يتوقع في الغالبية العظمى من الحالات أن يتأثر السمع الطبيعي عبر هذا المسار (التوصيل الهوائي) في هذه الأذن بشكل كبير أو ينعدم تقريبًا بعد الجراحة. من المهم مناقشة هذه النقطة بهدوء ووضوح مع الفريق الطبي قبل الجراحة، وفهم أن هذا القرار يُتخذ لتحقيق هدف أهم: السيطرة النهائية على مرض متقدم أو خطير في الأذن، أو إصلاح مشكلة جسيمة في قاعدة الجمجمة.
- **لماذا يُعتبر هذا "مقايضة" وليس عيبًا في الجراحة:** في الحالات التي تُطرح فيها هذه الجراحة أصلًا، تكون الأذن غالبًا محدودة الفائدة سمعيًا بالفعل بسبب المرض المزمن، أو يكون البديل هو استمرار وجود مرض خطير أو غير مسيطر عليه في الأذن. الهدف من هذه الجراحة هو إنهاء هذا المرض بشكل نهائي وآمن.

- **تغيّر روتين العناية بالأذن:** بعد اكتمال التعافي، لن تحتاج هذه الأذن بعد الآن لأي تنظيف ذاتي معتمد لقناة الأذن أو قطرات موضعية، لأنها لم تعد قناة مفتوحة. العناية تقتصر على متابعة الجرح الخارجي حتى يلتئم.
- **خيارات سمعية بديلة:** يمكن مناقشة خيارات مثل أجهزة السمع بالتوصيل العظمي (مثل BAHA) كخطوة منفصلة تُقيّم بعد اكتمال التعافي إذا رغب المريض في ذلك، وهي ليست جزءًا تلقائيًا من هذه الجراحة، بل قرارًا إضافيًا يُناقش لاحقًا حسب الحاجة.
- **متابعة طويلة الأمد بالأشعة:** بما أن الفحص المباشر بالمنظار لن يكون ممكنًا بعد إغلاق القناة، تصبح المتابعة الدورية بالرنين المغناطيسي جزءًا ضروريًا من خطة العلاج على المدى الطويل، للتأكد من عدم وجود مرض متبقي تحت النسيج الدهني.
- **الجرح الإضافي بالبطن:** في حال أخذ النسيج الدهني من جدار البطن، سيكون هناك جرح ثانٍ يحتاج للعناية والمتابعة بجانب جرح الأذن.

سابعًا: أسئلة يُفَضَّل طرحها على الفريق الطبي قبل موعد الجراحة

- ما الذي يجعل حالتي تحديدًا بحاجة لاستئصال عظم الصخرة الجزئي، وهل توجد بدائل جراحية أقل توسعًا مناسبة؟
- ما المستوى المتوقع للسمع في هذه الأذن بعد الجراحة، وهل توجد خيارات سمعية يمكن مناقشتها لاحقًا (مثل أجهزة التوصيل العظمي)؟
- من أين سيؤخذ النسيج الدهني، وهل سيكون هناك جرح إضافي بالبطن؟
- ما المدة المتوقعة للجراحة، والمدة المتوقعة للإقامة بالمستشفى بعدها؟
- ما خطة المتابعة بالأشعة على المدى الطويل، ومتى تبدأ؟
- بمن أتصل في حال ظهور أي علامة تستدعي القلق بعد الخروج من المستشفى؟

هذه القائمة تعليمية عامة، ولا تغني عن التعليمات الفردية والمناقشة التفصيلية التي سيقدمها الأستاذ الدكتور مصطفى عمر حسب حالتك الخاصة، بما في ذلك أثر الجراحة على السمع في حالتك تحديدًا. **القرارات الطبية النهائية تتطلب فحصًا سريريًا شخصيًا مباشرًا من الأستاذ الدكتور مصطفى عمر.**

تحت إشراف الأستاذ الدكتور مصطفى عمر

Under the supervision of Consultant Lecturer Dr. Mostafa Omar.